

توثيق شيخ بقي بن مخلد الأندلسي

في بادئ ذي بدأ نود أن نقول :

إن قواعد التوثيق الإجمالي هي قواعد أغلبية لا ينبغي جعلها مطردة في كل راوٍ وسبب ذلك أن هؤلاء الرواة كانوا شديدي التحرز في شيوخهم الذين يروون عنهم ، ولكن هذا غير مانع أن تقع في رواياتهم بعض الروايات عن الضعفاء إذ قد لا يعرف الراوي حال شيخه ، لاسيما إذا كان غريباً كما هو حال بقي بن مخلد . ولذا فإن الأمثلة التسع التي سنوردها ، نلاحظ فيها ، أن الحافظ حكم على ثمانية منهم بالصدق ، والتاسع بأنه مستقيم الحديث ، ولا يخفى أن هذا ليس من باب المصادفة في شيء ، بل هو التطبيق الواقعي لما قررنا آنفاً .

ولنأخذ أول راوٍ من هؤلاء التسعة وهو : إبراهيم بن العلاء ، فقد قال فيه أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن عدي : إبراهيم هذا حديثه عن إسماعيل بن عياش وبقيّة وغيرهما مستقيم . (تهذيب الكمال 1 / 127 ط 98) . وقال أبو داود : ليس بشيء . (تهذيب التهذيب 1 / 149) .

وأما الثاني منهم ، وهو : أزهر بن مروان الرقاشي ، فقد قال فيه ابن حبان : مستقيم الحديث ، ووثقه مسلمة الأندلسي . (تهذيب الكمال 1 / 166 ط 98) .

والثالث وهو : عبد الله بن أحمد بن بشير ، فقد قال عنه ابن معين : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق . (تهذيب الكمال 4 / 83 ط 98) .

والرابع وهو : عبد الله بن عامر بن زرارة ، فقد قال فيه أبو حاتم : صدوق وقال ابن حبان : مستقيم الحديث . (تهذيب الكمال 4 / 174 ط 98) . وهكذا بقية التراجم .

إلا أن الشيء المهم هو : أن قلم محرري "تقريب التهذيب" أول راد لهذه القاعدة إذ ضعفا عدداً وأنزلا عدداً من الرواة عن درجة ((ثقة)) مع إنهم من شيوخ بقي ، وقد اكتفينا بذكر بعضهم ، وهو أمر يدل على التناقض الظاهر عند المحررين ، وعدم التزامهما بمنهج ، وقاعدة ، بل الأمر خاضع لمخالفتهما للحافظ ، فهما حين يهويان التوثيق يوثقان الراوي ، وعند العكس فالعكس . نسأل الله السلامة والسداد .

شيوخ بقي بن مخلد

الرواة الذين وثقاهم طبقاً لهذه البابة

ت	رقم الترجمة في التحرير	اسم الراوي	حكم الحافظ	حكم المحررين
1	226	إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي	مستقيم الحديث	ثقة
2	312	أزهر بن مروان الرقاشي	صدوق	ثقة
3	3203	عبد الله بن أحمد بن بشير البهراني الدمشقي	صدوق	ثقة
4	3404	عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي الكوفي	صدوق	ثقة
5	3603	عبد الله بن محمد اليمامي	صدوق	ثقة
6	3939	عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الأسدي الحلبي	صدوق	ثقة
7	5804	محمد بن حرب الواسطي النشائي	صدوق	ثقة
8	7270	هدبة بن عبد الوهاب المروزي	صدوق ربما وهم	ثقة
9	7513	يحيى بن بشر بن كثير الحريري الكوفي	صدوق	ثقة

شيوخ بقي بن مخلد الذين أنزلهم عن مرتبة الثقة

ت	رقم الترجمة في التحرير	اسم الراوي	حكم الحافظ	حكم المحررين
1	492	إسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي	صدوق يخطئ	صدوق
2	1331	الحسين بن علي بن الأسود العجلي الكوفي	صدوق يخطئ كثيراً	ضعيف
3	2285	سعيد بن حفص بن عمرو النفيلي الحراني	صدوق تغير في آخر عمره	صدوق
4	2794	شعيب بن أيوب بن زريق الصريفيني القاضي	صدوق يدلّس	صدوق
5	6304	محمد بن مُصطفى بن بهلول الحمصي القرشي	صدوق له أوهام وكان يدلّس	صدوق حسن الحديث
6	7009	موسى بن مروان التمار البغدادي	مقبول	صدوق حسن الحديث

الدكتور ماهر ياسين الفحل